كشفت أهداف المؤتمر المتعلقة بزيارة شامير للولايات المتحدة، وان المؤتمر لن يشكل اطاراً لتبادل الآراء المختلفة لممثلي يهود «الشتات»، بما في ذلك الآراء المعارضة لسياسة الحكومة، فإنه قرّر عدم المشاركة؛ وأضاف: «أنا أؤيد، بلا تحفظ، إسرائيل. لكن يبدو لي، الآن، ان السياسة الحالية لاسرائيل دخلت طريقاً مسدوداً وتراجيدياً. لذلك، لا أستطيع أن أدخل في هذه السياسة» (**معاريف**، ٢١/٣/١٩٨٩).

كذلك لم يحضر المؤتمر نصف عدد المدعوين من بريطانيا. ومن بين الذين رفضوا الحضور عضوان في البرلمان معروفان بانحيازهما الشديد الى اسرائيل، هما غبرييل جانر وايبور لورنس، اضافة الى بعض رجال الفكر والعلم، امثال السير ايزيا باردلين، ورئيس نقابة الاطباء د. غوهان ماركس، ورئيس الاتحاد الصهيوني د. ستيفن روت، الذي قال، في مقابلة مع صحيفة «جويش كرونيكل»، ان لا معنى للمشاركة في هذا المؤتمر، لأنه «لن يؤدي إلى نتائج هامّة» (**عل همشمار**، ٢١/٣/١٩٨٩). وقد أرسلت مجموعة من الكتاب البريطانيين رسالة إلى «جويش كرونيكل»، أعربوا فيها عن الشكوك إزاء الاهداف من عقد مؤتمر التضامن اليهودي، ووصفوا المؤتمر بأنه مناورة في العلاقات العامة، هدفها «تجنيد الدعم لمشروع الحكم الذاتي الذي [يطرحه] شامير». وحسب قولهم، ان هذا ليس الاّ تهرّباً من المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين: «اننا نعتقد بأنه يجب اختبار إعلان عرفات في المفاوضات المباشرة. وبذلك، فقط، يصبح في الامكان اثبات [صحة اقواله]» (**معاريف**، ١٩/٣/١٩٨٩). واعتبر الرئيس الأسبق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، آرثر هرتسبورغ، «ان البحث في مسألة التضامن اليهودي، بدون البحث في المشاكل المثارة (المشكلة الفلسطينية والسلام)، هو بحث عقيم». وأضاف، انه لا توجد في جدول أعمال المؤتمر مجموعات عمل للبحث في علاقات إسرائيل مع العرب، أو للبحث في المشكلة الفلسطينية (**يديعوت احرونوت**، ١٩/٣/١٩٨٩).

○ أن أكثرية الزعماء اليهود الذين حضروا المؤتمر فعلت ذلك من اجل إيصال رسالة إلى حكومة شامير، مفادها ان على إسرائيل أن تبادر إلى طرح مسار سياسي يساهم في التقدم بعملية السلام في الشرق الأوسط. وقد حضر هؤلاء، بعد أن تلقوا تأكيدات، من جانب اللجنة المنظمة، التي كانت برئاسة الوزير ايهود اولمرت (ليكود) والوزير موطي غور (معراخ)، انهم سوف يتمتعون بحرية النقاش، وسوف يسمعون اجوبة عن كل اسئلتهم من جانب الطاقم السياسي ـ العسكري في إسرائيل. وقد وجه معظم الزعماء اليهود نقداً الى السياسة التي تتبعها حكومة إسرائيل في معالجة أحداث الانتفاضة في المناطق المحتلة، وإلى التعنّت الاسرائيلي، وعدم التجاوب مع مبادرات السلام المطروحة.

وفي هذا السياق، تساءل رئيس اتحاد اليهود الشرقيين العالمي، نسيم غاؤون، كيف تستطيع إسرائيل «تجاهل تعاظم الوضع الجماهيري لـ م.ت.ف. وحقيقة ان أكثر من ثمانين دولة اعترفت بها ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني ؟» (**دافار**، ٢١/٣/١٩٨٩). وأعرب الحاخام الاميركي الكسندر شيندلر عن معارضته لسياسة الليكود. وأكد ان حضور الزعماء اليهود المؤتمر لا يعني تشجيعهم «لهذا النهج، أو ذاك، وليس من أجل التوقيع على بياض. ولا يعني التضامن انه لا يوجد مجال للخلاف في الآراء، وينبغي عدم إخفاء الخلافات في الآراء، لأننا بذلك نكون نكذب على أنفسنا» (**معاريف**، ٢٢/٣/١٩٨٩).

ووجّه سكرتير عام المؤتمر اليهودي العالمي، المحامي هنري سيغمان، انتقاداً حاداً الى سياسة شامير، وأعرب عن «القلق من الجمود السياسي، وعن غياب مبادرة سياسية للسلام من جانب رئيس الحكومة» (**المصدر نفسه**، ٢٤/٣/١٩٨٩).

وطلبت رئيسة منظمة هاداسا السابقة، شارلوت جيكوبسون، معرفة الشروط التي توافق عليها حكومة الليكود، من أجل التحدث مع م.ت.ف. بينما أعرب متحدثون آخرون عن رأيهم في أنه على إسرائيل إجراء مفاوضات مع م.ت.ف. (**دافار**، ٢١/٣/١٩٨٩).

○ ان عدداً من الزعماء اليهود المعروفين بمواقفهم الليبرالية والمعارضين لسياسة حكومة إسرائيل لم يدع إلى حضور المؤتمر. ومن بين الذين لم توجّه اليهم الدعوة ستانلي شيبناؤم، وهو أحد الزعماء البارزين بين